قول « يعتبر به » عند الإمام الدار قطني
في كتابه الضعفاء والمتروكون
(دراسة تطبيقية)

د. مصطفى عبود مصطفى المشهداني
كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة
قسم أصول الدين - الطارمية

المستخلص

يعد الإمام الدار قطني (رحمه الله) من أئمة الجرح والتعديل ومن نقاد عصر الرواية والدراية.

الهدف من الموضوع بيان حال الرواة الذين حكم عليهم الدار قطني باعتبار حديثهم، مع مقارنتها بأقوال الأئمة.

يعالج الموضوع مشكلة الاختلاف في الحكم على الرواة تجريحًا وتعديلًا خصوصًا من تتشابه أسماءهم وأسماء آباءهم، أو القابهم.

Abstract

Imam al-Darqutmi (may allah have mercy on him) is one of the imams of the wound and the amenemnt and of the critics of the age tgr novel and Aldaraya.

The objective of the topic statement of the case of narrators who were senteneced Aldaraqtni as a moden, compared eith the words.

The issue addresses the proplem of difference hn tfe rule on the narrators, especially in terms of their names and names of their fathers or titles

مقدمة

الحمد لله الكريم المنان، الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، خلق الإنسان علمه البيان علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد خير ولد عدنان، وعلى آله الأبرار المطهرين من الرجس وعبادة الأوثان، وعلى صحبه الغر الكرام.

أما بعد:

فقد نالت السنة النبوية من العناية ما لم تحظ بها سنة من سنن الأمم السابقة، فهيأ الله لهذه الأمة رجالاً دافعوا وذبوا عنها الشّبه والزيغ، لَمَّا كان علم الحديث يعتمد على معرفة أحوال الرواة تعديلًا وتجريحًا، وأحوال الروايات تصحيحًا وتعليلًا، وكان السبيل إلى إدراك ذلك، اعتبار الروايات، وعرض بعضها ببعض، ليَظهر ما فيها من اتِّفاقٍ، أو اختلافٍ أو تفردٍ، ليُعامل كلٌّ بحسبه، ولَمَّا كان ذلك لا يتحقق إلا بكثرة البحث والتفتيش عن الأسانيد والروايات، في بطون الكتب، وصدور الرجال، كان للاعتبار عند المحدّثين أهميته البالغة، وضرورته القصوى، فبالاعتبار، يُعرف الصحيح من الضعيف من الروايات، وذلك بالنظر في الطرق التي اعتُبِرت وسُبِرت، وعرضها على باقي الطرق والروايات في بابها، فيظهر الاتفاق، والذي هو مظنَّه الحفظ، والاختلاف أو التفرد، واللذان هما مظنَّتا الخطأ، ولله درُّ القائل: ((ومن جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات (ﷺ) صلوات متضاعفات))[1].

(1) شرح صحيح مسلم، للنووي: 1/ 4-6.

أهمية الموضوع

تتلخص أهمية الموضوع في أمور أهمها الآتي:

1. إبراز أهمية كتاب (الضعفاء والمتروكون)، وأنه كتاب جمع فيه مؤلفه فوائد علمية ميزته عن غيره من المصنفات.
2. جمع المسائل التي أوردها الإمام الدار قطني في بحث علمي، ودراسة هذه المسائل دراسة نقدية حديثية لمعرفة مدى هذه الأحكام.
3. معرفة منهج العلماء في التعامل مع نقد الرواة الضعفاء وكيفية استخدامهم لألفاظ الجرح والتعديل بحسب حال الشخص.

أسباب اختيار الموضوع :

1 – الاشتغال بحديث النبي (ﷺ) وهو خير العلوم وأجلها بعد كتاب الله (ﷻ).

2 – الرغبة في معرفة مدى إصابة الإمام الدار قطني رحمه الله في أحكامه على الرواة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراسة هذه التعقبات.

3 – معرفة اسلوب العلماء في إيراد الفاظ الجرح والتعديل، والكشف عن منهجيتهم في النقد العلمي.

منهجي في البحث

اتبعت في دراستي هذه المناهج الآتية:

– المنهج النقدي: تتبع مفردات قول الدار قطني رحمه ومقارنتها بأقوال العلماء، وعدم التعصب لأحد منها.

– تكلمت عن سيرة الإمام الدار قطني في فصلٍ تمهيدي، ولم أرد في ذلك التطويل بل بشيء من الاختصار، ثم عرفت الاعتبار لغة واصطلاحًا، ومعناه ثم مراتب الرواة ومدى صلاحية الراوي للاعتبار.

- عملتُ على دراسة أقوال الإمام الدار قطني وتحليلها، ونقدها نقداً علمياً محاولاً الترجيح بينها مستعيناً في ذلك بأقوال العلماء وبالمصادر الأصيلة في كل باب.
- ذكرتُ اسم الراوي أولاً، ثم نص الدار قطني، ثم أتبعه بأقوال علماء الجرح والتعديل، وهل الراوي حديثه يصلح للاعتبار.
- رتبت اسبقية الرواة حسب ذكرهم في كتاب الضعفاء والمتروكون للدار قطني.
- إنَّ القارئ قد يجد تفصيلاً في موضوع معين دون آخر، وسبب ذلك يرجع الى كيفية معالجة أهل العلم لمسألة من المسائل وما يقتضيه بيانها من أوجه مختلفة للوصول لوجه الصواب.
- اكتفيت بذكر بطاقة الكتاب: لاسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة.

خطة البحث

لقد ساقني موضوع البحث إلى تقسيمه إلى مقدمة وفصل تمهيدي ومبحثين وخاتمة: أما المقدمة، فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع، أسباب اختياره، ومنهجيتي التي اتبعتها في البحث .

وأما الخاتمة

فقد لخصتُ فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج، ثم اتبعتها بذكر قائمة المصادر والمراجع، ثم ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية.

وفي ختام هذا البحث فإني أرجو من الله (ﷻ) أن يجعله إضافةً جديدة مفيدا لطلبة العلم، ورحم الله القاضي عبدالرحيم البيساني إذ قال: ((لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن ولو زيدَ هذا لكان يستحسن ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر ومن دلائل استيلاء النقص على البشر))[1]، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيراً.

المبحث الأول
التعريف بالدار قطني

المطلب الأول
اسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ وألقابهُ وأوصافهُ

● **اسمه** : هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله [2].

● **نسبه وكنيته** : ولد الإمام في بغداد في محلة دار قطن، ونسبه إليها يقال له: الدار قطني [3]، البغدادي [4]. ويكنى أبا الحسن [5] .

● **ألقابه وأوصافه** : لقب ووصف الإمام بأكثر من لقب نظراً لاشتهاره بعلوم ومعارف كثيرة منها: (الإمام، والحافظ الكبير، والمجود، وشيخ الإسلام، وعلم الجهابذة، وحافظ الزمان، وشيخ أهل الحديث، وإمام عصره في الرجال وعلل

(1) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة: 1/ 42.

(2) ينظر: تاريخ بغداد : 12/ 34، وسير أعلام النبلاء: 16/ 449، والبداية والنهاية: 11/ 317، وطبقات الشافعية: 2/ 161، وشذرات الذهب : 2/ 116.

(3) نسبة إلى دار قطن محلة ببغداد، وتقع على نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، كانت مركزًا رئيسًا لبيع القطن. ينظر: معجم البلدان 2/ 422، وشذرات الذهب 2/ 116.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 12/ 34، وسير أعلام النبلاء 16/ 449، والبداية والنهاية 11/ 317، وسير أعلام المحدثين :ص: 578.

(5) تاريخ بغداد 12/ 34، وسير أعلام النبلاء 16/ 449، والبداية والنهاية 11/ 317، والأعلام 5/ 130.

الأحاديث) [1].

المطلب الثاني : مولده ونشأته

● **أولاً: مولده** : ولد الإمام الدار قطني لخمس خلون من ذي القعدة، سنة 306 هـ، الموافق لسنة 919م، وقيل سنة 305هـ، والراجح الأول، حيث أخبر هو نفسه بذلك فقال: (مات أبو العباس أحمد ابن محمد بن شريح القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمائة .. وولدت في هذه السنة[2].

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه ووفاته

● **شيوخه** : تلقى الإمام العلوم على أيدي شيوخ كثيرين، فأول شيخ له كما ذكرنا في صغره، هو والده المحدث (عمر بن أحمد بن مهدي) وقد تتلمذ على علماء بغداد، وكانت تموج حين ذاك بالعلماء، ثم بدأ برحلاته العلمية لأخذ العلم، فاجتمع له الشيوخ الثقات ما لم يجتمع إلا للقليل من أمثاله، منهم:

- أحمد بن العباس بن أحمد بن منصور بن إسماعيل، أبو الحسن الصوفي، ويعرف بالبغوي، ت 322هـ[3].
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ، ت324هـ[4].
- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد، أبو العباس الكوفي، المعروف بابن عقده، ت 332هـ [5].

● **تلاميذه** : ولما ذاع صيته، وأشتهر بين الناس بالعلم، وصار فريد عصره، وقريع دهره، وإمام وقته، قصده طلاب العلم، ليغترفوا من بحر علمه، ونظراً لكثرتهم اذكر منهم:

1. الحافظ الكبير، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، المعروف بابن البيّع، ت405هـ[6].
2. شيخ الإسلام، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد، الفقيه الاسفراييني، ت406هـ [7].
3. الحافظ المجود، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، البغدادي، ابن أبي الفوارس، ت412هـ[8].

● **وفاته** : اتفقت جميع الروايات التي اطلعت عليها أنه توفي سنة 385هـ [9]، لكن وقع خلاف في الشهر الذي توفي فيه، والراجح انه في ذي القعدة [10]، وقيل في ذي الحجة [11].

---

(1) ينظر: تاريخ بغداد 12/ 34، وسير أعلام النبلاء 16/ 449، والبداية والنهاية11/ 317، وشذرات الذهب 2/ 116.

(2) تاريخ بغداد 12/ 39، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 7/ 183، وسير أعلام النبلاء 16/ 449، والأعلام 5/ 130، وموسوعة طبقات الفقهاء 4/ 300.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 4/ 328.

(4) ينظر: المصدر نفسه 5/ 144-148.

(5) ينظر: المصدر نفسه 14-23/ 5، وتذكرة الحفاظ 3/ 839-842.

(6) ينظر: المنتظم 7/ 274، وتذكرة الحفاظ 1039.

(7) ينظر: تاريخ بغداد 4/ 368-370، والمنتظم 7/ 277.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 1/ 353-353، وتذكرة الحفاظ 3/ 1035.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 12/ 39، والبداية والنهاية 11/ 317، وسير أعلام النبلاء 16/ 457، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة 2/ 162، وموسوعة طبقات الفقهاء 4/ 301.

(10) كما رجحه الخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم ينظر: تاريخ بغداد 12/ 39، وسير أعلام النبلاء 16/ 457، والبداية والنهاية 11/ 317، وشذرات الذهب 2/ 116.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 12/ 39.

وكذا حصل خلاف يسير أيضا في اليوم الذي توفي فيه، فالقول الأول أنه توفي يوم الثلاثاء السابع من ذي القعدة، ودفن في يوم الأربعاء[1]، والقول الثاني انه توفي يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس [2]، والراجح الثاني، فيكون قد عاش تسعا وسبعين سنة، وثلاثة أيام.

وصلى عليه تلميذه الشيخ أبو حامد الاسفراييني الفقيه المشهور، ودفن في مقبرة باب الدير[3] قريبا من قبر الشيخ معروف الكرخي -رحمهما الله تعالى- [4].

المبحث الثاني
معرفة الاعتبار

المطلب الأول : تعريف الاعتبار لغةً واصطلاحًا

● **الاعتبار لغةً:** قال الزبيدي (رحمه الله):هو الذي يَعْتَبِر بهُ: ليستَدِلَّ بهِ على غَيْرِه[5]، واعْتبر الشَّيْء اختبره وامتحنه[6].

● **اصطلاحاً:** قال إبراهيم بن عمر الجعبريّ (رحمه الله) الاعتبار: هو النظر في طرق الحديث ليلحق بنوعه[7] .

وقال ابن حجر (رحمه الله) الاعتبار: هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد[8].

مثاله: ما ذكره ابن الصلاح بقوله: ((الاعتبار أن ينظر في حديث رواه حماد بن سلمة مثلًا ولم يتابع عليه من أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة هل رواه ثقة غير أيوب كذلك فإن لم يوجد فثقة غير ابن سيرين كذلك فإن لم يوجد فصحابي غير أبي هريرة فأي ذلك وجد علم أن له أصلا يرجع إليه وإلا فلا))[9].

المطلب الثاني : معنى الاعتبار

مما ينبغي التنبيه له أن قول العلماء: (فلان يعتبر به)، أو (حديثه صالح للاعتبار)، أو (اعتبروا حديثه)، أو(ضعيف يعتبر به) وما يماثلها من الألفاظ المشابهة تعني أن الراوي يصلح للاستشهاد به، وليس هو من نوع الضعيف الذي يكون حديثه متروكاً غير قابل للتقوية.

● **وللاعتبار معنيان:**

- **المعنى الأول:** أنَّ الراوي أو الحديث الضعيف ضعفاً يرجى برؤه، وقد يعبر النقاد عنه: بـ(صالح)، وفي الراوي تارة: (يكتب حديثه)، و(يخرج حديثه اعتبارًا)، فيخرج في الكتب، رجاء أن يوجد له في الروايات سواه مما يشاكله في القوة أو يرقى فوقه، فيزول به أثر الضعف وينتقل به الحديث إلى درجة

(1) قال ابن الجوزي «توفي الدار قطني آخر نهار يوم الثلاثاء، سابع ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ودفن يوم الأربعاء، وله تسع وسبعون سنة ويومان». المنتظم 7/ 184.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 12/ 39، سير أعلام النبلاء 16/ 457.

(3) تقع هذه المقبرة في جانب الكرخ، وتسمى هذه المقبرة اليوم بـ(مقبرة الشيخ معروف الكرخي). ينظر: المؤتلف والمختلف: ص:40

(4) تاريخ بغداد 12/ 39، وشذرات الذهب 2/ 117.

(5) ينظر: تاج العروس، للزبيدي:12/ 504.

(6) ينظر: المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين: 2/ 580.

(7) رسوم التحديث في علوم الحديث، للجعبري: ص: 84.

(8) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر: 1/ 109.

(9) معرفة علوم الحديث، لابن الصلاح: ص: 59، ينظر: المنهل الروي، للحموي: ص: 59، و التقريب والتيسير، للنووي: 1/ 41 و المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن: 1/ 187.

القبول، فإن فقد ذلك فهي أفراد الضعفاء[1].

– **المعنى الثاني**: بمعنى الاختيار، بصرف النَّظر عن حال الرَّاوي: هل ضعفه شديد أو هيِّنٌ؟، فعلماء الحديث يكتبون أحاديث الرُّواة لينظروا فيها، ثُمَّ يعرضوها على أحاديثِ الثقاتِ؛ لينظروا: هل أحاديثُ هؤلاءِ الرُّواة مُستقيمة أو لا؟ فإن وجدوا أحاديثهم مُوافقةً لأحاديث الثِّقات أو غالبها؛ عرفوا أنَّهم ثقاتٌ، وإلا فلا. [2].

يؤيد هذا ما قاله الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله): مفرقًا بين ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح: ((قيل له: فهذه الفوائد التي فيها المناكير، ترى أن يكتب الحديث المنكر؟ قال: المنكر أبدًا منكر، قيل له: فالضعفاء؟ قال: قد يحتاج إليهم في وقت))[3].

المطلب الرابع
مراتب الجرح والتعديل والرواة الذين يعتبر بحديثهم

قسم الحافظ ابن رجب الحنبلي مراتب الرواة الحديث أربعة أقسام:

أ. من هو متهم بالكذب.

ب. من هو صادق لكن يغلب على حديثه الغلط والوهم لسوء حفظه، وهذان القسمان متروكان.

ت. من هو صادق ويغلط أحياناً، وهذا القسم هو المحتج بحديثه.

ث. من هو صادق ويخطئ كثيراً ويهم، لكن لا يغلب الخطأ عليه، وهؤلاء مختلف في الرواية عنهم والاحتجاج بهم[4].

يقول شيخنا الدكتور عبدالقادر المحمدي (حفظه الله): من يتتبع أقوال أئمة الحديث ونقادهم في أقسام الرواة يجدها تدور في أربع مراتب: رواة مرتبة الاحتجاج، ورواة مرتبة الاختبار، ورواة مرتبة الاعتبار، ورواة مرتبة الترك[5].

وكل أقوال أئمة النقد في مراتب الرواة تدور بين ذلك، فمثلاً: ((قال محمد ابن المثنى لعبدالرحمن بن مهدي: يا أبا سعيد هم يقولون: إنك تحدث عن كل أحد؟ قال: عمن أحدث؟ فذكرت له محمد بن راشد المكحولي، فقال لي: أحفظ عني: الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه؛ ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه))[6].

وروى الإمام ابن عبد البر في: (جامع بيان العلم وفضله) في باب الرخصة في كتابة العلم عن سفيان الثوري أنه قال: ((إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه، حديث أكتبه أريد أن أتخذه ديناً وحديث رجل أكتبه فأوفقه لا أطرحه، ولا أدين به وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أعبأ به، وقال الأوزاعي تعلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به))[7].

---

(1) تحرير علوم الحديث، للدكتور عبدالله جديع: 2/ 1073

(2) تقريب علم الحديث، للدكتور طارق عوض الله: ص: 234.

(3) مسائل الإمام أحمد، رواية ابن هانئ: 2/ 167.

(4) شرح علل الترمذي، لابن رجب: 2/ 37.

(5) الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، للدكتور عبدالقادر المحمدي: ص: 46.

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي: 1/ 15، و الكفاية: للذهبي، ص 143، و الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي: 2/ 193، ينظر أيضًا: مقدمة صحيح مسلم: 1/ 4-5.

(7) الجرح والتعديل، لأبن أبي حاتم: 2/ 37، و الضعفاء الكبير، للعقيلي: 1/ 15، و معرفة علوم الحديث، الحاكم: ص: 204، و قواعد التحديث، للقاسمي: 1/ 116.

قال وصي الله بن محمد عباس: جاء أمثال الامام البخاري محمد بن اسماعيل ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وغيرهم، فزادوا في هذا البنيان لبنات مهمة واستنبطوا قواعد جديدة واستعملوا طريقة الاعتبار والمقارنة والمقابلة والسبر والاختيار بطريق أوسع لمعرفة الرجال وتميز الخطأ من الصواب[1].

المبحث الثاني
الرواة الذين حكم عليهم الدار قطني باعتبار حديثهم

- وفيه تسع مسائل:

● **المسألة الأولى** : إبراهيم بن مهاجر: وهو: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، سمع: طارق بن شهاب ومجاهدًا، وأبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي، سمع منه: ابنه إسماعيل، والثوري وشعبة ابن الحجاج، وإبراهيم بن يزيد النخعي[2].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): (إبراهيم بن مهاجر هو ابن جابر الكوفي يعتبر به)[3].

2. أقوال العلماء:

- من تكلم فيه بقادح:

قال يحيى بن سعيد القطان (رحمه الله): لم يكن بقوي[4].

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه (رحمه الله): قال يحيى بن معين عند عبدالرحمن بن مهدي. وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي- فقال يحيى: ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال[5].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (رحمه الله): سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت[6].

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث[7].

وقال ابن حبان (رحمه الله): كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الاثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات[8].

وقال ابن عدي (رحمه الله): هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء، وقال أيضًا بعد أن أورد بعض أحاديثه: ولإبراهيم بن مهاجر أحاديث صالحة يحمل بعضها بعضًا ويشبه بعضها بعضًا[9].

وقال ابن حجر: (تمييز): (إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي: صدوق لين الحفظ، من الخامسة)[10].

- من وثقه :

قال عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري

---

(1) مقدمة تحقيق العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: 1/ 27.
(2) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: 1/ 328، و تهذيب الكمال: 2/ 212 – 213، والضعفاء الكبير، للمزي: 1/ 349، رقم (59).
(3) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني، أبواب الألف، باب: إبراهيم: 1/ 251.
(4) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: 1/ 343، و الكامل في الضعفاء، لابن عدي: 2/ 20.
(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 1/ 134.
(6) المصدر نفسه: 1/ 133.
(7) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 1/ 11.
(8) الثقات، لابن حبان: 1/ 101.
(9) الكامل، لابن عدي: 2 / 22.
(10) تقريب التهذيب، لابن حجر: 1/ 94، (رقم: 248).

(رحمه الله): لا بأس به[1].

قال ابن سعد (رحمه الله): هو من أهل الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال: كان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف، وكان إبراهيم ثقة[2].

وقال أحمد بن عبدالله العجلي (رحمه الله): جائز الحديث[3].

قال الذهبي (رحمه الله): إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي: ثقة[4].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبن لنا مما تقدم أن إبراهيم بن مهاجر البجلي ضعيف يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، فقد وافق الإمام الدار قطني الأئمة المتقدمين في تضعيف روايته حيث روايته اذا انفرد ترد، أما إذا شارك الثقات فحديثه يعتبر به.

وقد سبر ابن عدي حديثه فقال: ((وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء))، كما بين أبو حاتم سبب تضعيفه وعدم الاحتجاج به هو وآخرين حينما سأله ابنه عبدالرحمن، قال: «قلت لأبي: ما معني لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت، والجرح المفسر كما هو معلوم من قواعد علماء الجرح والتعديل يقدم على من التعديل المجمل وتوثيق ابن سعد والحافظ الذهبي لم أجد لهم فيه سلف، من الأئمة المتقدمين، ولعلهما اعتمدا على أخرجه له الإمام مسلم في صحيحه في المتابعات، وإنما انتقى مسلم من حديثه حديثين فقط كلاهما متابع[5]، والله تعالى أعلم.

● **المسألة الثانية** : جميل بن زيد وهو: جميل بن زيد الطائي من أهل البصرة يروي عن ابن عمر ولم يره، روى عنه: الثوري[6].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): ((جميل بن زيد الطائي كوفي عن ابن عمر روى عنه الثوري وعباد بن العوام مقل متروك. وقال مرة يعتبر به)) [7].

2. أقوال العلماء.

قال البخاري (رحمه الله): لم يصح حديثه[8].

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن جميل بن زيد فقال: ضعيف الحديث[9].

وقال النسائي (رحمه الله): ليس بالقوي[10].

وقال ابن حبان (رحمه الله): واهي الحديث[11].

وقال ابن شاهين (رحمه الله): جميل بن زيد الطائي ليس بثقة[12].

وقال العقيلي: يحيى يقول: جميل بن زيد ليس بثقة[13].

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: 1/ 133.
(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد: 6/ 331.
(3) الثقات، للعجلي: 1/ 20.
(4) ديوان الضعفاء، للذهبي: 1/ 21.
(5) ينظر: صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، 1/ 261، رقم الحديث: (332)، وكتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن: 1/ 451، رقم الحديث: (655).
(6) المجروحين، لابن حبان: 1/ 217، و المجروحين، لابن حبان: 1/ 217.
(7) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني: 1/ 262.
(8) التاريخ الصغير، للبخاري: 2/ 74.
(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: 2/ 517، و تهذيب التهذيب، لابن حجر: 2/ 114.
(10) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 1/ 106.
(11) المجروحين، لابن حبان: 1/ 217، رقم: (187).
(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: 1/ 66.
(13) الضعفاء، للعقيلي: 1/ 191، (238)

وقال ابن عدي الجرجاني (رحمه الله): كتب إلي محمد بن الحسن البري، حدثنا عمرو بن علي قال لم أسمع يحيى، ولا عبدالرحمن يحدثان عن جميل بن زيد الطائي بشيء قط[1].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين مما مر من أقول العلماء ونقاد الحديث كالبخاري وابن معين والنسائي أن جميل بن زيد الطائي ضعيف الحديث، وأنّ ضعفه يحتمل لأن تضعيف العلماء له لم يكن بسبب عدالته وإنما انقطاع رواياته ووهمه، فالدار قطني رحمه الله وافق الأئمة في حكمهم على الراوي، والله تعالى أعلم.

● **المسألة الثالثة** : زبير بن سعيد: هو: الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، أبو القاسم، الهاشمي المدني، نزيل المدائن، توفي بعد الخمسين ومائة توفي في خلافة أبي جعفر، حمل عنه: ابن المبارك، وجرير ابن حازم، سمع منه جرير بن حازم، وأبو عاصم النبيل[2].

1. **قول الدار قطني (رحمه الله)**: ((زبير بن سعيد الهاشمي النوفلي، يعتبر به بما رواه عن عبدالله بن علي بن زيد بن ركانه؛ فأما ما يرويه عن محمد بن المنكدر فإنه يترك))[3].

2. **أقوال العلماء:**

قال ابن الجنيد (رحمه الله): سألت يحيى بن معين عن الزبير بن سعيد الهاشمي، فقال: ضعيف، كان ينزل المدائن[4].

وقال أحمد بن حنبل (رحمه الله): فيه لين[5].

وقال أبو زرعة (رحمه الله): شيخ[6].

وقال أبو داود (رحمه الله): في حديثه نكارة لا أعلم إلا أني سمعت ابن معين يقول: هو ضعيف، وقال مرة: بلغني عن يحيى أنه ضعفه[7].

وقال النسائي (رحمه الله): فيما أخبرني محمد بن العباس قال عنه الزبير بن سعيد ضعيف[8].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما سبق إيراده سابقًا أن الراوي ضعيف باتفاق أهل العلم، كما نص على ذلك أحمد وابن معين وأبو زرعة الرازي (رحمهم الله) وأنَّ حديثه صالح للاعتبار يتقوى بمجيئه من طرق أخرى، فقد واق الإمام الدار قطني أئمة الجرح والتعديل بحكمهم على الراوي بالتضعيف، والله أعلم.

● **المسألة الرابعة** : العلاء ابن خالد: وهو: العلاء ابن خالد القرشي ويقال: الرياحي مولاهم الواسطي ويقال البصري روى عن: أخيه ربعي بن خالد والحسن البصري وعطاء ونافع وغيرهم، وعنه: يونس بن محمد وحبان بن هلال، كان عنده أربعة أحاديث ثم أخرج كتابًا ورماه بالكذب روى له الترمذي[9] اثرًا واحدًا موقوفًا على الحسن في

(1) الكامل في الضعفاء، لابن عدي: 2/ 427، رقم: (358).

(2) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: 3/ 415، و الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: 3/ 582، و الكامل في الضعفاء، لابن عدي: 3/ -224 4/ 190، و ميزان الاعتدال، للذهبي: 2/ 67.

(3) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني: 2/ 154.

(4) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: ص: 307، و تاريخ ابن معين: 2/ 171.

(5) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي: 2/ 67.

(6) المصدر نفسه، للذهبي: 2/ 67.

(7) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني: 4/ 1893.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال4/ 190.

(9) ينظر: سنن الترمذي، أبواب الجمعة، باب: باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب: 1/ 643، رقم الحديث: (367).

الجمعة[1].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): ((العلاء ابن خالد والعلاء يعتبر به))[2].

2. أقوال العلماء:

قال ابن حبان (رحمه الله): العلاء بن خالد من أهل البصرة .... يحدث بكل شيء سئل، فلا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه[3]، وذكره كذلك في الثقات[4].

قال العقيلي (رحمه الله): العلاء بن خالد الواسطي حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: العلاء بن خالد الواسطي، قال موسى بن إسماعيل: كان عنده أربعة أحاديث، ورماه بالكذب[5].

وقال الذهبي (رحمه الله): العلاء ابن خالد الواسطي: قواه ابن حبان، وكذبه أو سلمة التبوذكي[6].

وقال ابن حجر (رحمه الله): العلاء ابن خالد الواسطي أو البصري ضعيف رماه أبو سلمة بالكذب وتناقض فيه ابن حبان من السابعة ووهم من خلطه بالذي قبله[7].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما مرَّ من أقوال أهل العلم من أهل الجرح والتعديل أن خالد ابن العلاء الواسطي ضعيف يعتبر بما يرويه إذا وُجد له متابعًا لما يرويه، فقد وافق الإمام الدار قطني رحمه الله الأئمة الذين سبقوه بالحكم عليه، وكذلك وافق الدار قطني من جاء بعده كالذهبي وابن حجر وغيرهم، والله أعلم.

● **المسألة الخامسة** : سنان بن هارون: وهو: سنان بن هارون البرجمي، أبو بشر الكوفي، أخو سيف بن هارون، روى عن: إبراهيم الهجري، وأشعث بن سوار، روى عنه: الأسود ابن عامر شاذان، وزكريا بن يحيى[8].

1. **قول الدار قطني (رحمه الله)**: ((سنان بن هارون البرجمي سنان يعتبر به))[9].

2. **أقوال العلماء:**

قال عباس الدوري (رحمه الله): عن يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وسنان احسنهما حالًا[10].

وقال أبو عبيد الأجري (رحمه الله): عن أبي داود: سيف بن هارون ليس بشيء، وأخوه ليس بشيء[11].

وقال ابن طهمان (رحمه الله): عن يحيى: سيف وسنان ابنا هارون البرجمي ضعيفا الحديث، وسنان أمثلهما حالًا[12].

وقال أبو حاتم الرازي (رحمه الله): شيخ، وقال في موضع آخر: وسنان عندنا مستور[13].

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر: 1/ 434، و تهذيب الكمال، للمزي: 22/ 493-494، تاريخ واسط، لأبي الحسن بَحْشَل:

(2) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني: 2/ 155.

(3) ينظر: المجروحين، لابن حبان: 2/ 183، رقم: (815).

(4) الثقات، لابن حبان: 7/ 267، رقم:(9998).

(5) الضعفاء، للعقيلي: 3/ 344، رقم: (1374).

(6) ميزان الاعتدال، للذهبي: 3/ 98.

(7) تقريب التهذيب، لابن حجر: 1/ 434.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين برواية عباس الدوري: 2/ 241.

(9) ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود: 2/ 35.

(10) ينظر: المجروحون والضعفاء، للدارقطني: 2/ 157.

(11) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ص: 124.

(12) ينظر: سؤالات ابن طهمان ليحيى بن معين: 1/ 231، رقم 312.

(13) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: 4/ 254، رقم

وقال ابن حبان (رحمه الله): منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير[1].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما سبق أنَّ سنان بن هارون البرجمي ضعيف فقد وافق الدار قطني الأئمة من المتقدمين والمتأخرين على ضعف سنان بن هارون، وأن روايته تصلح للاعتبار، ولا يحتج بما انفرد به والله أعلم.

● **المسألة السادسة** : عبدالله بن لهيعة، وهو: عبدالله بن لهيعة ابن عقبة بن فرعان بن ربيعة ابن ثوبان القاضي، الإمام، العلامة، محدث ديار مصر، ولد سنة خمس، أو ست وتسعين، سمع عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وعمر بن دينار، وعنه: الأوزاعي، وشعبة، والثوري -وماتوا قبله[2].

1. **قول الدار قطني**: ((عبد الله بن لهيعة بن عقبة، وربما نسب إلى جده يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب))[3].

2. **أقوال العلماء:**

قول يحيى بن معين (رحمه الله): حدثنا محمد بن علي السكري، حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين: كيف رواية بن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر قال ابن لهيعة ضعيف الحديث، وقال أيضًا: لا يحتج بحديثه[4].

وقال البخاري (رحمه الله): حَدَّثَنَا محمد، قال: قال الحميدي، عَن يَحيى ابن سعيد كان لا يراه شيئًا[5].

وقال ابن أبي حاتم (رحمه الله): سألت أبي وأبا زرعة، عن الأفريقي، وابن لهيعة أيهما أحب إليك فقالا جميعاً ضعيفان وابن لهيعة أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار[6].

وقال ابن حبان (رحمه الله): كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء[7].

وقال النسائي:(رحمه الله): عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبدالرحمن البصري ضعيف[8].

وقال العقيلي (رحمه الله): سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وقال مرة: لا أحمل عن ابن لهيعة، قليلا ولا كثيرًا))[9][10].

وقال ابن شاهين: (رحمه الله): قيل ليحيي: فهذا الذي يحكي الناس عنه احترقت كتبه؟. قال: ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر، وقال في موضع آخر: ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير[11].

الترجمة: (1097)، و العلل، لابن أبي حاتم:4/ 57، رقم الحديث: (1252).

(1) ينظر: المجروحين، لابن حبان: 1/ 353.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: 7/ 125.

(3) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني: 2/ 160.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني: 5/ 237.

(5) التاريخ الكبير: 5/ 182و الأوسط: 4/ 705، و الصغير، للبخاري: 2/ 189.

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 2/ 145.

(7) المجروحين لابن حبان: 2/ 11.

(8) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 1/ 64

(9) الضعفاء الكبير للعقيلي: 2/ 293.

(10) الضعفاء الكبير للعقيلي: 2/ 293.

(11) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص: 118.

وقال القيسراني (رحمه الله): ابن لهيعة ضعيف [1].

وقال البيهقي (رحمه الله): أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به[2].

وقال الذهبي (رحمه الله): ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول(3).

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما مرَّ أنَّه لا فرق بين ما يرويه عبدالله بن لهيعة قبل احتراق كتبه أو قبله إن صح ذلك، فإن حفظ ابن لهيعة سواء، كما صرح بذلك يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي والبخاري والعقيلي وغيرهم، وأنّ ما انفرد به ابن لهيعة عن العبادلة إذا توبع يعتضد بما توبع عليه وكذلك رواياته عن غير العبادلة، كما قال الإمام البيهقي ذلك فإن ابن لهيعة مجمع على ضعفه، والله تعالى أعلم.

● **المسألة السابعة** : العلاء بن خالد، وهو: العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وعنه: الثوري وحفص بن غياث ومروان ابن معاوية وأبو خالد الأحمر[4].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): (علاء بن خالد، والعلاء يعتبر به)[5].

2. أقوال العلماء:

قال علي بن المديني (رحمه الله): عن يحيى بن سعيد القطان: تركته على عمد ثم كتبت عن سفيان عنه[6].

وقال البخاري (رحمه الله): العلاء بن خالد الأسدي، يضطرب في حديثه، قال: سمعت يحيى يقول: تركت العلاء بن خالد الأسدي على عمد ثم كتبت عن سفيان، عنه، وكذا نقله العقيلي في الضعفاء[7].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (رحمه الله): عن يحيى بن معين: العلاء ابن خالد كوفي ليس به بأس[8].

قال بن أبي خيثمة (رحمه الله): عن ابن معين كوفي ليس به بأس[9].

وقال أبو حاتم (رحمه الله): صدوق لا بأس به[10].

- المعدلون:

قال العجلي (رحمه الله): العلاء بن خالد الأسدي كوفي ثقة[11].

وذكره ابن حبان(رحمه الله) في الثقات[12].

وقال يعقوب بن سفيان (رحمه الله): كوفيّ، ثقة[13].

---

(1) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني: 1/ 77، رقم:163.
(2) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: 1/ 283-284.
(3) سير أعلام النبلاء، للذهبي: 7/ 128.
(4) ميزان الاعتدال، للذهبي: 3/ 99، و تهذيب التهذيب، لابن حجر:
(5) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني:
(6) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني:
(7) ينظر: التاريخ الكبير:6/ 516، و الصغير، للبخاري: 1/ 110، الضعفاء الكبير، للعقيلي3/ 344.
(8) الجرح والتعديل: 6 / الترجمة 1975.
(9) تهذيب التهذيب، لابن حجر: 8/ 179.
(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : 6/ 355.
(11) الثقات، للعجلي:2/ 149.
(12) الثقات، لابن حبان :7/ 264.
(13) المعرفة والتَّاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي: 3/ 194.

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما مرَّ أن العلاء بن خالد هو مما يتفق في الأسماء مع العلاء ابن خالد الواسطي، وأن ابن حبان وابن عدي لم يفرقوا بينهما فجعلوهما شخصًا واحدًا، والحق التفريق بينهما كما بين ذلك الأئمة كالبخاري وابن معين وغيرهما وأن العلاء هذا بن خالد الأسدي ضعيف يعتبر بما يرويه، كما بين ذلك الإمام الدار قطني رحمه الله فإن ضعفه ناشئ عن وهم وخطأ، وليس قدحًا في عدالته، والله أعلم.

● **المسألة الثامنة** : عبد الرحمن بن البيلماني: وهو: عبدالرحمن قال أبو حاتم: ابن أبي زيد، أخماس عمر بن الخطاب، وتوفي في ولاية الوليد بن عبدالملك روى عن: ابن عباس، وابن عمر، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وزيد ابن أسلم[1].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): (عبدالرحمن بن البيلماني يماني يعتبربه)[2].

2. أقوال العلماء:

قال ابن أبي حاتم (رحمه الله): (سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو لين)[3].

وقال ابن حبان (رحمه الله): لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد ابن عبدالرحمن يضع على أبيه العجائب[4].

وقال الدار قطني(رحمه الله): ضعيف لا تقوم به حجة[5].

وقال الأزدي (رحمه الله): منكر الحديث يروي عن ابن عمر بواطيل[6].

وقال صالح جزرة: حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق، قال ابن حجر معلقًا على كلام صالح: قلت فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن الصحابة مرسلا عند صالح [7].

وقال ابن حجر (رحمه الله): عبدالرحمن ابن البيلماني مولى عمر مدني نزل حران ضعيف[8].

- هل يعتبر به أو لا؟.

تبين مما ذكر أن عبدالرحمن ابن البيلمي ضعيف كما نص على ذلك الأئمة وأن رواياته عن الصحابة مرسلة الا عن سرق (رضي الله عنه)، وأن رواياته صالحة للاعتبار كما حكم على ذلك الدار قطني (رحمه الله)، والله أعلم.

● **المسألة التاسعة** : سعيد بن مسلمة: وهو: سعيد بن مسلمة بن أمية بن هشام ابن عبد الملك ابن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ويقال سعيد بن مسلمة ابن هشام أبو عبد الملك الاموي كان ينزل الجزيرة[9].

1. قول الدار قطني (رحمه الله): (سعيد بن مسلمة بن هشام بن عب الملك ضعيف يعتبر به)[10].

2. أقوال العلماء:

ذكره ابو زرعة الرازي(رحمه الله): في الضعفاء[11].

---

(1) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: 5/ 263، و الطبقات الكبرى لخليفة خياط: 1/ 515، و ميزان الاعتدال، للذهبي: 3/ 505، رقم الترجمة: (4827).
(2) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني: 3/ 129.
(3) الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم:5/ 216.
(4) الثقات لابن حبان: 5/ 91.
(5) العلل، للدار قطني: 4/ 381.
(6) تقريب التقريب، لابن حجر: 6/ 150.
(7) المصدر نفسه: 6/ 149.
(8) المصدر نفسه: 1/ 327، رقم الترجمة: (3819).
(9) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 21/ 299-300، وتهذيب الكمال للمزي: 11/ 65-66.
(10) الضعفاء والمتروكون، للدار قطني:
(11) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي: 2/ 621.

وقال البخاري (رحمه الله): فيه نظر، يروي المناكير(1).

وقال النسائي (رحمه الله): (سعيد بن مسلمة الأموي يروي عن إسماعيل ابن أمية ضعيف).[2].

وقال ابن حبان (رحمه الله): (سعيد بن مسلمة... منكر الحديث جدًا فاحش الخطأ في الأخبار سمعت محمد بن محمود يقول سمعت الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين سعيد بن مسلمة الأموي فقال ليس بشيء)[3].

وقال ابن ابي حاتم (رحمه الله): (قال سألت أبي عن سعيد بن مسلمة هذا فقال: ليس بقوي، هو ضعيف الحديث، منكر الحديث)[4].

وقال ابن القيسراني (رحمه الله): سعيد هذا ليس بشيء في الحديث[5].

- هل يعتبر به أو لا؟.

يتبين لنا مما مرَّ أن سعيد بن مسلمة الأموي ضعيف جدًا، اتفق الأئمة على تضعيفه تدخل روايته في باب الاعتبار، فتسبر رواياته فما وجد لها قرينة من قرائن التقوية تعتضد به، والا فما انفرد به تبقى ضعيفة على حالها، كما أشار إلى ذلك الدار قطني (رحمه الله) بقوله عنه: يعتبر به، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

ومن المناسب الآن أن أشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال معايشتي لهذا البحث:

1. إن الإمام الدار قطني كان من العلماء الذين برعوا في علوم شتى فقد كان إمامًا محدثًا ناقدًا فقيهًا أصوليًا، إلا أنَّ جهوده انصبت في علم الحديث ورجاله.
2. المسائل التي وقفت عليها في كتابه الضعفاء والمتروكون ودونتها في هذا البحث (9) مسائل وهي قوله: (يعتبر به).
3. تكلمت بفصل تمهيدي عن حياة الإمام الدار قطني بشكل موجز لشهرة الإمام.
4. أما المبحث الأول فقد تكلمت عن تأصيل لفظ الاعتبار عند علماء الحديث ومعناه.
5. أما المبحث الثاني فقد كان لدراسة المسائل التي ذكرها الدار قطني رحمه الله فقد وجدت أحكامه متوافقة للأئمة لمن جاء قبله وبعده.

وختاماً أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلبة العلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(1) التاريخ الكبير، للبخاري: 3/ 516.
(2) الضعفاء والمتروكين، للنسائي: 1/ 127.
(3) المجروحين، لابن حبان: 1/ 321
(4) علل الحديث: 3/ 544، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 4/ 67.
(5) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني: 1 / 185.

المصادر

- القرآن الكريم.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض، محمّد بن محمّد ابن عبدالرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ) ،حققه: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبدالله، شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، حققه: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، حققه: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، ط: 1، 1409هـ/ 1989م.
- التاريخ الصغير، والأوسط، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256)، حققه: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: 256هـ)، حققه: محمد عبد المعيد خان - الشيخ محمود محمد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) و(رواية ابن طهمان)، أبو زكريا يحيى ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)، حققه: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: 1، 1399 – 1979م.
- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 1، 1417 هـ
- تحرير علوم الحديث، لعبدالله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 1، 1424هـ - 2003م.
- تقريب علم الحديث، لأبي معاذ طارق بن عوض الله، ط: 1 دار الكوثر – القاهرة- مصر، 2001.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 1، 1405 هـ - 1985م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي، عمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، حققه: مصطفى بن أحمد العلوي - محمد عبدالكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت).
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، حقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: 1، 1406 – 1986م.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، يوسف بن عبدالرحمن ابن يوسف جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 1، 1400هـ - 1980م.
- الثقات، لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي الدارمي البُستي (ت: 354هـ)، حققه: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: 1، 1393 هـ - 1973م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد، بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (ت: 761هـ)، حققه: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط: 2، 1407 – 1986م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 1271هـ.
- ديوان الإسلام، لأبي المعالي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)، حققه: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1 1411 هـ - 1990م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، حققه: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط: 2، 1387 هـ - 1967م.
- رسوم التحديث في علوم الحديث، لأبي إسحاق، برهان الدين إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم ابن خليل الجعبريّ (ت: 732هـ)، حققه: إبراهيم بن شريف الميلي، دار ابن حزم - لبنان - بيروت، ط: 1، 1421هـ -
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، حققه: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 1،
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين ابن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)، حققه: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: 1، 1408هـ، 1988م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (ت: 425هـ)، حققه: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط: 1، 1404هـ.
- الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى ابن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، حققه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م
- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب

الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405 هـ -
- ضعفاء العقيلي -كتاب الضعفاء الكبير-، للحافظ أبي جعفر، محمد ابن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، (ت: 322هـ) ، حققه الدكتور: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط: 2، 1418هـ - 1998م.
- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ)، حققه: د. عبدالرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: 1، العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403 هـ.
- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: 1، 1396هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، حققه: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف–الرياض، ط: 1، 1998.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، حققه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1410
- علل الحديث، لأبي محمد، عَبدالرحمن ابن أبي حاتم بن محمد بن إدريس ابن مهران الرازي (ت:327)، حققه الدكتور: سعد بن عبدالله الحميد، ط: 1، (د. ت).
- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، حققه: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض ط: 2، 1422 هـ - 201 م
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: 1، 2002م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض - عبدالفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان ، ط: 1،
- كتاب الضعفاء والمتروكين، للإمام أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، حققه: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة بيروت - لبنان ط: 1، 1406 هـ- 1986م.
- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، حققه: ماهر بن ياسين الفحل دار ابن الجوزي- الدمام، ط: 1، 1432هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:1، 1396هـ.
- مجموع الفتاوى، لأبي العباس، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ)، حققه: فريد عبدالعزيز الجندي و أشرف جلا الشرقاوي، دار الحديث- القاهرة، ط: 3، 1427هـ - 2006م.
- المُختلف فيهم، لأبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: 385هـ)، حققه: د. عبدالرحيم بن محمد بن أحمد القشيري، مكتبة الرشيد- الرياض ، ط: 1 ، 1430 هـ -
- مسائل الإمام أحمد، برواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، حققه: زهير الشاويش، ط: 1، دار المكتب الإسلامي، بيروت، ط: 1.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل

إلى رسول الله (ﷺ)–المسمى (صحيح مسلم)، لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) حققه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 1334هـ.

- معجم البلدان، لأبي عبدالله، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاه رة، الناشر: دار الدعوة ، دار النفائس- بيروت، ط:1، 1405ه- 1985م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ط: 1 ، 1399هـ - 1979م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي أبو يوسف ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، (ت: 277هـ)، حققه: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 2، 1401 هـ- 1981م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفي (ت: 261هـ)، حققه: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط: 1، 1405هـ - 1985م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت: 277هـ)، حققه: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:2، ، 1401 هـ- 1981م.
- المقنع في علوم الحديث، لأبي حفص، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت: 804هـ)، حققه: عبدالله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر – السعودية، ط: 1، 1413هـ.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لأبي عبدالله، محمد ابن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: 733هـ)، حققه: د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط: 2، 1406هـ
- الموضوعات، لأبي الفرج، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، حققه: عبدالرحمن محمد عثمان، نشره: محمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: 1، 1386هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط: 1، 1382 هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، حققه:» علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: 1، 1382 هـ - 1963م.
- الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبي ذر عبد القادر بن مصطفى ابن عبد الرزاق المحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار 2010م.